رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)693(" ذكر هند بنت عتبة وزيد بن عمرو بن نفيل "كتاب مناقب الأنصا)5283-8283(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب مناقب الانصار من صحيحه باب زكر هند بنت عتبة ابن ربيعة رضي الله عنها زكري باب زكري لنا اتجاهان عند القراءة اما اننا نقول باب - 00:00:42

ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة ابواب ذكري على الاضافة قال وقال عبدان وهذا معلق هذا معلق لان البخاري قال فيه قال عبدان وكثيرا ما يكون الحديث معلقا او احيانا يكون موصولا ايضا عند البخاري ويقول قال عبدنا لانه شيخه المباشر. وهو عبدالله بن عثمان بن جبلة المروذي - 00:01:08

لكن قد يكون معلقا ومن ثم وعلى حرج نتكلم ان من العلماء من وسم البخاري بالتدليس لمثل هذا فاذا ثبت ان البخاري كانت بينه وبين عبدان واسطة يكون قد دلسها هنا - 00:01:45

واذا لم يكن بينهما واسطة حمل الامر على السلام اما هند بنت عتبة بن ربيعة لزم الحديث عن شيء من امرها هند بنت عتبة ابن ربيعة قتل ابوها وقتل اخوها وقتل عمها - 00:02:06

ثلاثتهم قتلوا يوم بدر. كفارا قتلوا يوم بدر كفارا وهم المتبارزون من اهل الكفر الذين برز لهم حمزة وعلي وعبيدة ابن الحارث في هند هي بنت عتبة اخوها الوليد ابن عتبة - 00:02:34

اهمها شيبة ابن ربيعة واخوها اخر مسلم وهو ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة زوج سهلة التي ارضعت سالما فابو حذيفة كان مسلما يقاتل مع الرسول يوم بدر وابوه واخوه كانا كافرين - 00:03:01

وعمه شيبة بن ربيعة كان كافرا فكان الموقف شديدا على على ابي حذيفة بلا شك لانه الى اي حال على الامرين فسيتسرب اليه كبشر بعض الحزن ان قتل علي وحمزة فهذا يسيئه غاية الاساءة لانه مسلم شأنه شأنهما - 00:03:34

وان قتل ابوه وعمه واخوه فايضا كجبلة بشرية يحزن حزنا جبليا فهذا موقف ابي حذيفة. اخته هند التي نحن بصدد الحديث عنها كانت انذاك كافرة كانت يوم بدر كافرة وكانت بمكة - 00:04:05

فجاءها خبر الثلاثة ابوها قتل عمها قتل اخوها قتل الذي هو الوليد ابن عتبة وهي زوجة ابي سفيان بن حرب وهي ام معاوية ابن ابي سفيان فهذا شيء عن هند هذه - 00:04:34

فلذلك حملت حملا شديدا على الرسول اهل الاسلام قبل اسلامها ورتبت ترتيبا ووعدت وحشية بحرب ان هو قتل حمزة وقد كان من امر حمزة ما كان فجاءت هند هزه بعد مقتل حمزة - 00:05:01

ومثلت به اذ كان قتيلا فشقت بطنه واستخرجت الكبد وحاولت ان تأكلها تشفيا من حمزة رضي الله عنه ومثلت به تمثيلا شديدا وقد ورد ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:28

لان امكنني الله منهم لامثلن بسبعين منهم لما رأى ان حمزة مثل به ولم يكن من عادة العرب التمثيل بالقتلى لكن غيظها على حمزة لما سلف بيانه حملها على ذلك - 00:05:53

وابو سفيان ذكر هذه المثلى ما تدري اي اعتذر او لا يعتذر لكنه قال يوم بيوم بدر والحرب سجال وفي القوم مثلى لم امر بها ولم تسؤني يريد ان يبرئ نفسه من انه لم يأمر زوجته بهذا التمثيل - 00:06:14

ولكنه لم يحزن بسببه هذا شيء من الحديث عن هند بنت عتبة ولذلك فانهم كانوا يتحملون كانوا يقولون عنها اكلة الاكباد ولكن هي ما استطاعت ان تبتلع كبد حمزة ولا ان تمضغها - 00:06:38

وبعد مرت الايام والسنون واسلمت عام الفتح مع من اسلموا وجاءت الى هند وجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر هذا الحديثة وتستفتيه ببعض والتي منها ان ابا سفيان رجل شحيح - 00:07:04

لا يعطيني ما يكفيني وولدي فهل علي جناح ان اخذ من ماله بغير علمه ما يكفيني وولدي قال خذي ما يكفيك ولدك بالمعروف خذي ما يكفيك ولدك بالمعروف فافاد سؤالها - 00:07:28

افادة قعد قاعدة سماها العلماء مسألة الظفر استلوها من هذا الحديث مع عمومات من كتاب الله. اذا كان لقح لك حق عند شخص اكله عليك وزفرت بماله لك ان تأخذ من ماله بقدر مظلمتك لهذا الحديث ان ابا سفيان - 00:07:50

رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني وولدي فهل علي جناح ان اخذ من ماله بغير علمه ما يكفيني وولدي قال خذي ما يكفيك ولدك بالمعروف ويشهد للمعنى من التنزيل وجزاء سيئة - 00:08:18

سيئة مثلها ويشهد للمعنى قوله تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله الايات على هذا النحو كثيرة هذا شيء عن هند والتي سماها البعض ولم يزل الشيعة يطلقون ذلك عليها - 00:08:39

اكلة الاكباد ولكن الاسلام يهدم ما قبله والتوبة تهدم ما قبلها قال وقال عبدان واخبرنا عبد الله وهو ابن المبارك اخبرنا يونس عن الزهري حدسني عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت - 00:09:06

جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على الارض على ظهر الارض من اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خدائك اي انني كنت اتمنى من صميم قلبي - 00:09:32

ان يذل اهل بيتك كنت اتمنى ذلك بل لم يكن على وجه الارض اناس احب الي ان يذلوا من اهل خبائك ثم ما اصبح اليوم على زهر الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبائك - 00:09:51

قالت هنا قالت وايضا والزي نفسي بيده ازن هنا تصحيف فليسأل الاخوة الذين معهم نسخ اخر مكتوب هنا قالت وايضا والذي نفسي بيده والصواب قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:14

آآ هنا اشكال قد يبدو على لفظ من قال ان اللفظ الصحيح قال اي اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده لما قالت هند والذي - 00:10:36

بعسك بالحق او والذي نفسي بيده ما كان على وجه الارض اهل خباء احب الي ان يزلوا من اهل خدائك. والان ما على وجه الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خدائك. فقال الرسول وانا - 00:10:56

والذي نفسي بيده او قال وايضا والذي نفسي بيده هل قوله ايضا تعني انه ليس على وجه الارض اهل خباء احب الى رسول الله ان يزلوا من اهل خباء هند سم تحول الامر - 00:11:19

الى انه ما اصبح على وجه الارض اهل خباء احب الى رسول الله ان يعزوا من اهل خباء هند هذا لا يتصور لان هناك من الصحابة والصحابيات من هم اجل قدرا واعظم منزلة بالاف المرات - 00:11:39

من هند ومن زوجها ابي سفيان فلا يتصور ان الرسول يقول ليس على وجه الارض اهل بيت احب الي ان يعزوا من اهل بيتك يا ابا سفيان فهذا خلل في الماء في الفهم - 00:12:00

فهنا الرسول قالوا ايضا والذي نفسي بيده. كلمة ايضا تحمل ماذا؟ ليست صريحة في المدعى عليه انما وايضا احوالي قد تبدلت بالنسبة لكم وموقفي قد تبدل بالنسبة لكم كان موقفي لكم اني كنت اكرهكم اذ انتم على الكفر - 00:12:19

والان زهبت الكراهية والذي نفسي بيده. من هذا الباب لكن لا يتصور ان الرسول يقسم ان ابا سفيان اهل بيته احب اهل الارض اليه

انما هي من المقابلة وليست صريحة في المدعى له. لان الرسول سئل من احب الناس اليك - 00:12:43
يا رسول الله قال عائشة قيل له فمن الرجال قال ابوها وثبت من عدة وجوه ان غير ابي سفيان احب الى الرسول من ابي سفيان الذين شهدوا بدرا واسلموا قبل الفتح بلا شك - 00:13:05
افضل من سفيان ابي سفيان واهله قال وايضا والذي نفسي بيده. قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك يعني لم تقل ممسك فقط انه بخيل لا قالت مسيك يعني شديد - 00:13:25
الامساك تعني انه بخيل شديد البخل فهل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا اراه الا بالمعروف في رواية اخرى اسرح من ذلك هل علي جناح ان اخذ من ماله بغير اذنه - 00:13:45
وهو لا يعلم ما يكفيني وولدي. قال خذي ما يكفيك ولدك بالمعروف هذا عن هند بنت عتبة هذا عن هند بنت عتبة احد له سؤال في شأنها قبل ان ننتقل - 00:14:08
لان الشيعة بالطبع لا يقرون باسلامها ولا يقرون بشيء من امرها انما يقولون اسلمت خشية السيف هي وزوجها ولكن ما امرنا بان نشق صدور الناس ولان نبحث في قلوبهم والظاهر من امرها انها اسلمت - 00:14:27
وحسن اسلامها و لما لحظة لما ورد ان ان لما نزلت الاية يا ايها النبي ازا جاءك المؤمنات بيانك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقنا ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن - 00:14:50
واقبل الرسول يأخذ البيعة على النساء فلما مر على قول ولا يقتلن اولادهن يبايع النساء على ان يقتلن اولادهن يذكر انها قالت يذكر انها قالت ربيناهم صغارا وقتلتوهم كبارا ويزكر ايضا انها قالت لما جاء النبي يأخذ البيع على النساء - 00:15:18
الا يزنين انها قالت وهل تزني الحرة وهل تزني الحرة يا رسول الله كذا يروى وليحرر هذا ان شاء الله. نعم اتفضل هل كان ابو سفيان كريما قال الناس بخيلا على اهل بيته - 00:15:51
لا اعلم الا قولها ان ابا سفيان رجل شحيح نعم الاسلام لان الايمان المقزوف في القلب من الله يعني يقول اخوكم كيف يتحول قلبها هذا التحول وقل ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:16:12
فالقلب امره موكول الى الله قد تحب شخصا اشد الحب وفي لحزات تبغضه اشد البغض وفي هذا الصدد سحرة فرعون في الصباح بعزة فرعون انا لنحن الغالبون يقولون ذلك وفي المساء اقضي بما انت قاضي انما تقضي هذه الحياة الدنيا - 00:16:33
انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ام كنا اول المؤمنين باب حديث زيد ابن عمرو ابن نفيل زيد ابن عمرو ابن نفيل هذا يقولون انه كان المسلم الوحيد قبل بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:16:56
القضاء من المسلمين القلائل قبل بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام هذا الرجل على ما يذكر في بعض تراجمه انه كان رحيم القلب مع التوحيد الذي كان فيه وكما سيأتي كان رحيم القلب فكان المشرك ازا اراد ان يقتل ابنته اذا بشر بالانثى - 00:17:15
يذهب اليه زيد ابن عمر ابن نفيل وهو من وجهاء مكة يقول له لا تقتل البنت اعطني اياها اربيك لها فاذا رباها واشرفت على الزواج قالت هذه ابنتك ان قال هذه ابنتك ان احببت ان ازوجها زوجتها. اذا احببت ان تأخذها وتزوجها خذها - 00:17:42
زوجها لكن لا تقتلها فقيل انه الذي يفتخر به الشاعر قيل الفرزدق وقيل غيره اذ يقول وجدي الذي احيا ذات ومنع الوئيد ان يؤدي قال حديث زيد بن عمرو بن نفيل - 00:18:06
زيد بن عمرو بن نفيل له ابن مبشر بالجنة وهو سعيد ابن زيد ابن عمرو ابن نفيل ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث يحرر سنده ان زيد ابن عمرو ابن نفيل يبعث امة واحدة - 00:18:30
وليحرر سنده لما سيأتي بيانه ان شاء الله وكان قبيل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدرك بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم رأى النبي قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيأتي - 00:18:51
وآآ وجه بعض الانتقاد وجه بعض الانتقاد او كما سيأتي بيانه قال حدسني محمد بن ابي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثنا سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - 00:19:13

ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدة مكان يقال له بلدح فالرسول التقى به عنده قبل ان ينزل على النبي قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي - 00:19:35

فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم صفرة فابى ان يأكل منها يعني الرسول قدمت اليه صفرة كي يأكل منها ابا زيد ابن عمرو ابن نفيل ان يأكل من هذه الصفرة - 00:19:56

ثم قال زيد اني لست اكل مما تزبحون على انصاركم يعني زيد لم يكن يأكل الذي زبح على النصب قبل ان ينزل على رسول الله الوحي قبل ان ينزل على رسول الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه - 00:20:17

فزيدي كان بفطرته بتوفيق الله له لا يأكل هذه الذبائح قال زيد اني لست اكل مما تذبحون على انصاركم ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه هو في الجاهلية قبيل مبعث الرسول ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه - 00:20:38

وان زيد ابن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء الماء وانبت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما له - 00:21:01

انكارا لذلك واعظاما له فالاجابة على هذا كيف ان النبي عليه الصلاة والسلام يأكل شيئا لم يذكر اسم الله عليه وزيد ابن عمرو ابن نفيل يأبى ان يأكل منه فالاجابة من وجهين - 00:21:22

الوجه الاول ان النبي لم يكن ارسل انذاك لم يكن ارسل بدليل قوله ذلك قبل ان ينزل عليه الوحي الوجه الثاني انه حتى لو بعد نزول الوحي النهي عن الاكل مما لم يذكر اسم الله عليه - 00:21:45

لم يكن اول ما نزل على الرسول من القرآن انما نزل في سورة اوائل ما نزل على الرسول العلق والمزمل والمدسر ونحو ذلك لكن انعام نزلت بعد ذلك بزمن هي مكية النعم - 00:22:05

لكن ليست من من اوائل ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ ايضا نواصل الحديث عنه قال موسى حدثني سالم بن عبدالله وهذا معلق ولا اعلمه الا تحدث به عن ابن عمر - 00:22:25

ان زيد ابن عمرو ابن نفيلي خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود يعني كان زيد ابن عمرو ابن نفيل قبل مبعث الرسول يبحس عن دين يتدين ربه به - 00:22:45

يبحس عن دين يتدين الله عز وجل به قال فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني. يعني يقول قد ادخل دينكم اليهودي اخبرني عن دينكم - 00:23:04

فاخبرني فقال لا تكن على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله اليهود اليهودي يقول له لن تصبح يهوديا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا - 00:23:26

اي انا افر من غضب الله كيف اختار لنفسي ان اتحمل غضب الله علي هكذا يقول له قال وانا استطيع اي كيف استطيع ان ان اقر ان يغضب الله علي - 00:23:50

قال هل تدلني على غيره؟ قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من النصارى فذكر مثله. قال لن تكون على ديننا حتى تأخز بنصيبك من لعنة الله - 00:24:10

قال ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيء ابدا وانا استطيع فهل تدلني على غيره؟ قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا. قال وما الحنيف - 00:24:37

قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله. فلما رأى زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني اشهد اني على دين ابراهيم - 00:24:52

هذا قبل مبعث رسول الله عليه الصلاة والسلام وقال الليث كتب الي هشام عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل - 00:25:11

قائما ازا عائشة ادركته كانت طفلة انذاك قالت عفوا من اسماء عفوا اسماء بنت ابي بكر اكبر من عائشة رأت زيدا قال قالت رأيت زيد

بن عمرو بن نفيلي قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول - 00:25:28
يا معاشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها. انا اكفيك مؤنتها. فيأخذها. فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت - 00:25:51
كفيتك مؤنتها رضي الله عنه له ابن مبشر بالجنة اسمه سعيد ابن زيد ابن عمرو ابن نفيل زوج اخت عمر ابن الخطاب فسعيد ابن زيد كان متزوجا باخت عمر بن الخطاب الوارد في ذلك شهير بارك الله فيكم - 00:26:12
- 00:26:41